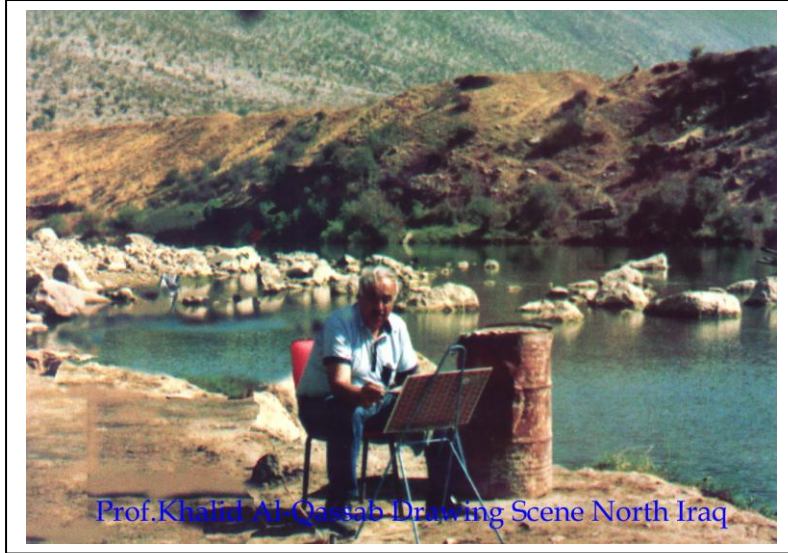


النشاطات الاجتماعية والرياضيه د.سعد الفتال

Prof.Khalid Al-Qassab
Drawing Scene
North Iraq



مقدمه

لم تقتصر مسيرة الكليه الطبيه على التدريس العلمي والتدريب العملي فحسب, بل كان لها أيضا تاريخا عريقا في النشاطات الاجتماعيه والرياضيه, فقد قام طلابها بأول معرض للرسم في الكليات العراقيه عام 1944, وأول عزف أوركستراي في بغداد عام 1945, ووصل طلابها الى أولمبياد لندن عام 1948.

لقد رفعت الكليه شعار العقل السليم في الجسم السليم, وأصبحت تضم على أرضيتها ملاعب للتنس والطائره, وقد وصل التقدم الرياضي ذروته عندما قام طالبين من الكليه بتمثيل العراق في أولمبياد لندن عام 1948, وملئت صدور الأبطال بالميداليات الذهبيه في سباقات الكليات العراقيه عام 1952 وأزداد الحماس بحيث شارك الاساتذه والعميد في منافسات الكليه الرياضيه عام 1960/1961.

أما النشاط الاجتماعي فقد شمل مختلف الفنون في التمثيل والموسيقى والرسم والشعر, إضافة الى تنظيم المهرجانات والسفرات المحليه والخارجيه, وقد برزت مواهب لامعه في جميع الفنون فمنهم من أصبح من

المؤسسين الرواد في الرسم, وعرضت لوحاتهم في المعارض الداخليه
والعالميه, والقسم الاخر من أجاد العزف على الآلات وشارك في الفرقة
السمفونيه العراقيه والرباعي الوتري, وآخرين من وردت أسمائهم في كتب
الشعر والادب, والباقيين من أبدع في مواهبه بحيث ذكرت أعمالهم في
الصحافه المحليه والاخبار.

ولن أنسى في هذا المجال الدور الريادي للكليه الطبيه وطلابها في جميع
المناسبات الوطنيه والقوميه, وهناك المزيد في عيون المصادر لمن أراد
الاطلاع على التفاصيل.



Medical Students Marching in Al-Kashafa Stadium Circa 1968

النشاط الرياضي

لقد أثبتت التجارب والخبره أهمية الرياضة في حياة الانسان, ولذلك وفي السنة الثانيه من تأسيس الكليه عام 1928/1929, تأسس النادي الرياضي برئاسة عميد الكليه الاستاذ سندرسن, وذلك لتنشيط الفعاليات الرياضييه بين الطلبة.

وحينها لم تكن هناك أي عوائق لممارسة الرياضة حيث أن الجميع من الطلاب ولم تكن الطالبات قد ألتحقن بالكليه الطبيه.

وفي السنة الثالثه 1929/1930 يسرد الاستاذ هاشم الوتري في كتابه تاريخ الطب في العراق مايلي ؛

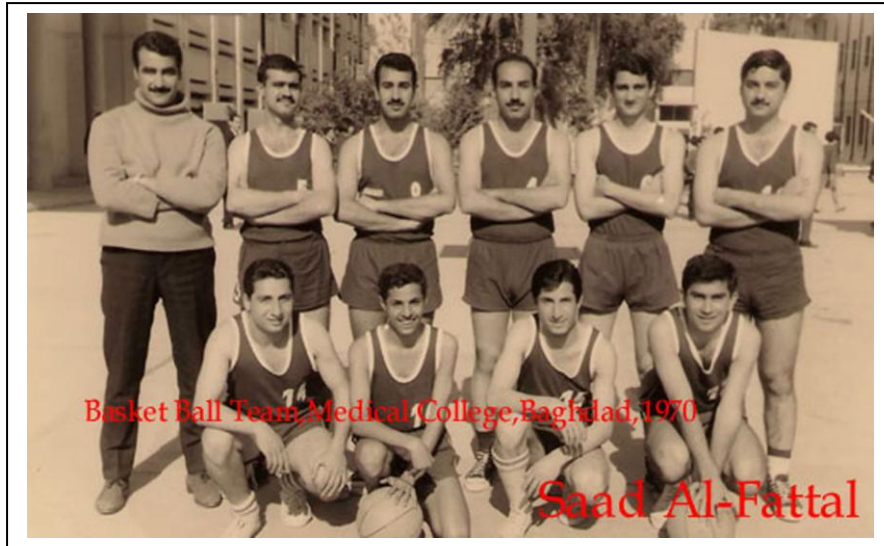
أما حياة الطلبة الاجتماعيه, فقد سارت سيراً حسناً بقيام نادي للالعاب الرياضييه ولجنة تمثيل الطلبة بما يلزم لانعاش تلك الروح في حياة الكليه, حيث كانت بالإضافة الى سير التدريسات عاملاً مهماً من عوامل التقدم في كافة السنين التي مرّت على حياة الكليه. أنتهى.

ولكن بعد أنضمام الطالبه ملك رزوق غنام الى الكليه عام 1932/1933 لأول مره في حياة الكليه, وتزايد عدد الطالبات التدريجي, برزت في الاجواء مشكلتين, الاولى مسألة الحواجز الاجتماعيه والاختلاط بين طلاب الكليه, ولأخرى صعوبة المشاركه في الالعاب الرياضييه خاصة تحت أعين الطلاب الشباب !!!

ولذلك أقتصرت نشاطات الطالبات على الدوام الرسمي وواجبات الكليه
اليوميه فقط, حيث تذكر الطالبه سانحه أمين زكي عام 1938/1937 في
كتابها ذكريات طبيبه عراقيه ما يلي ؛

كنت أنا وصديقتي (أمت الزهاوي) نحب الرياضه منذ دراسه الابتدائيه
والثانويه, وكنا نشترك في مختلف الالعاب بفرح وبهجه لايعادلها شئ أثناء
ذلك.

ولكن تبدلت الامور في الكليه والسبب الاول هو ضيق الوقت, كنا نحضر
محاضرات عدة مرات في اليوم وتعقبها المختبرات الكثيره والعمل في قاعة
التشريح, وكلها داخل الابواب وكنا لانرى الشمس إلا من شبابيك هذه
القاعات, ماعدا خروجنا في ساعه الغداء حيث نجلس في الحديقه ونتمتع
برؤية الشمس ونرى الغيوم والأشجار ونشم الهواء العليل, وفي أيام المطر
حيث كنا نجلس في داخل المطعم وكذلك في أيام الصيف الحاره.أنتهى.



Basket Ball Team, Sport Teacher Majid Al-Kuhla, Medical College 1970

ولكن بعد عدة أعوام من تأسيس الكليه, أهملت الملاعب الرياضيه لربما
لتغيير عمادة الكليه وأدارتها, وأنشغال الطلبة بالدوام والواجبات اليوميه,
وأنحسرت الفعاليات الرياضيه بين الطلاب.

وبالرغم من كل هذه الصعوبات, فقد كان حماس الطالبات بالمشاركة كبيرا مما دعى عدد منهن الى أنعاش الحركة الرياضيه مره ثانيه, وكانت البدايه في تجديد ساحة التنس المهجوره والتي تمّت بعد موافقة عمادة الكليه على ترميمها.

ولكن في تلك المرحله ظهرت مشكله أخرى جابهت الطالبات وهي موافقة أولياء أمورهن في المشاركة باللعب الرياضيه, وتورد الطالبه سانحه أمين زكي مثال على ما حدث لها حيث تقول ؛

لم ندري ماذا نقول في البيت, لأن الكليه مختلطه وقد لايرضى الاب عن ذلك. في تلك الليله كنا في بيت أختي الكبرى وفكرت أن أفتح الموضوع بين الجميع لئلا أسمع الانتقادات فيما بعد, فتحت الموضوع وأذا بالعم صبيح (زوج أختي) ينهض ويجلب مضربا جديدا أعطاه لي !!

أسرعت وخابرت صديقتي أمت, ولأذكر كيف حصلت هي على المضرب الجديد بسرعه, ولكننا جلبنا المضارب وخبئناها داخل الدولاب الخاص بنا حيث يضع كل طالب عائداته فيه.

قررنا أن نأتي ساعه واحده قبل المحاضره الاولى التي تبدأ في الساعه التاسعه, ونلعب التنس ثم نقفل المضرب والكرات والأحذيه في الدولاب ونحضر المحاضره, وقد فعلنا ذلك بسهولة وأخذنا نلعب التنس يوميا! أنتهى



Saad Shakir with Volley Ball Team Lifting The Winning Trophy 1970

وبعد هذه التطورات الايجابية في اصلاح ساحة التنس بدأ الطلاب يتوافدون مبكرا قبل المحاضره الاولى ويأخذوا دورهم في المشاركة بلعبة التنس.

وفي عام 1940/1939 تمت مفاتحة وكيل العميد لشؤون الطلبة الدكتور عبد المجيد القصاب لتشكيل لجنة رياضيه لكي تقوم بجمع الاموال وشراء المواد اللازمه لصيانة ملاعب التنس التي أهملت سابقا.

وتسرد الطالبه سانحه أمين زكي ذكرياتها حول تلك المرحله قائلة ؛

أنشغلت (سانحه أمين زكي) مع الطالب أحمد الشماع (أستاذ الباثولوجي لاحقا) بجمع التبرعات من الاساتذه كلهم, وقد أبدوا المساعده التامه مع المديح لعملنا وكان من تبرع بالسهم الاكبر, كل من الدكتور صائب شوكت وأستاذ سندرسن بصوره خاصه.

وخلال أيام قليله قام الطالب أحمد الشماع بشراء الادوات كالطين الاحمر والجدار المشبك, الذي أحاط الساحات وشبكات التنس وباب حديديه من المشبكات يمكن قفلها في النهايه لئلا يدخل الساعه أحد من الخارج, وكتبنا على الباب الفضيّه (العقل السليم في الجسم السليم) باللون الاحمر ألقاني. تمكنا من تعميم وتجديد ثلاث ساحات للتنس ووضعنا بعض المقاعد في أطرافها من الخارج.

وتكمل الطالبه حديثها قائلة ؛

أخذت الطالبات يلعبن التنس مع الطلاب أيضا, وأذكر اللواتي كن يلعبن التنس بكثره الى ما بعد التخرج, أنا وأمت الزهاوي وسمحه شينا وأمنه صبري مراد والكثيرات غيرهن. أنتهى.

لقد كان مستوى بعض الطلبة في لعبة التنس رفيع جدا, منهم الطالب داود مسيِّح, أحمد الشماع وأمين جريديني, وأستمرت السیده سندرسن برعاية اللعبة, وقامت بالتبرع كل سنة بكأس لمن يفوز بهذه اللعبة, ولذلك أزدحمت الساحات بالمتنافسين لهذه البطولة.

بعدها قامت اللجنة الرياضية (سانحه أمين زكي مع خمس طلاب), بشراء طاولة كرة المنضده, بحيث أصبحت اللعبة الشعبية والمرغوبه بين الطلبة لسهولةتها, وتمارس عادة بعد فترة الغداء مباشرة, وحينها بدأت المسابقات اليومية في التنس وكرة المنضده. كما وتشكلت في نفس الوقت فرقه لكرة الطائرة حيث ساهمت فيها الطالبات وسط تشجيع زملائهم الطلاب.



The Dean Ahmed Ezzat Al-Qaysi with Other Profs.Sport Marching 1960

ومن الجدير أن نذكر بأن أهتمام الطلبة بالنشاطات الرياضية يبدأ ويتزايد في السنة الثالثه, وذلك بعد شعورهم بالأطمئنان على مستقبلهم الدراسي وأزالة الخوف من نتائج السنتين الاوليتين (ألرسوب والفصل) في الكليه.

أستمرت الفعاليات الرياضية في الكليه, حيث يذكر الطالب سالم الدملوجي, بأنه أنضم في عام 1943/1942 الى فريق كرة الطائرة وكانت المباريات بين فرق الصفوف الدراسييه بعد أنتهاء الدوام وتحت تحكيم أستاذ الرياضه آنذاك السيد صادق علي (أبو غاندي).

وعندما كان في الصف الخامس عام 1944/1945, يورد الاستاذ سالم
الدملوجي عن سباقات كرة الطائرة ما يلي ؛

كما أذكر أن فريقنا في لعبة كرة الطائرة, والمكون من فخري الحكيم وخالد
القصاب وعزيز محمود شكري وحسين المشاط ورشيد الغبان وسالم
الدملوجي, فزنا في هذه السنة في سباق التصنيفات بين صفوف الكليه على
الصف السادس, وكان من ابرز لاعبيه علي غالب ياسين وفاضل يوسف
كمال.وقد جرى السباق على ملعب الكليه المجاور للمطعم برعاية زوجة
العميد مسز سندرسن التي قامت بتوزيع الميداليات الفضية وتحكيم السيد
صادق علي (أبو غاندي).أنتهى.



Dr.Adnan Fawzi,Dr.Nadhir Matloob,Majid Kuhla Attending Sport Day 1970.

ومن الاسماء اللامعه في المجال الرياضي آنذاك هو الطالب رشيد
الغبان,حيث شارك في كافة السباقات التي أقامتها الكليه ومجمع الكليات
العراقية في ألعاب الساحة والميدان, ونال العديد من الاوسمه كما نال بطولة
العراق في سباق الضاحيه والركض لمسافات طويله, وكان ضمن فريق
كرة السله والطائره مع الطالب سالم الدملوجي ومجموعته في الكليه.

وأما عن ذكريات الاستاذ لمعان أمين زكي في تلك الاعوام 1940-1946
في الفعاليات الرياضيه فتقول ؛

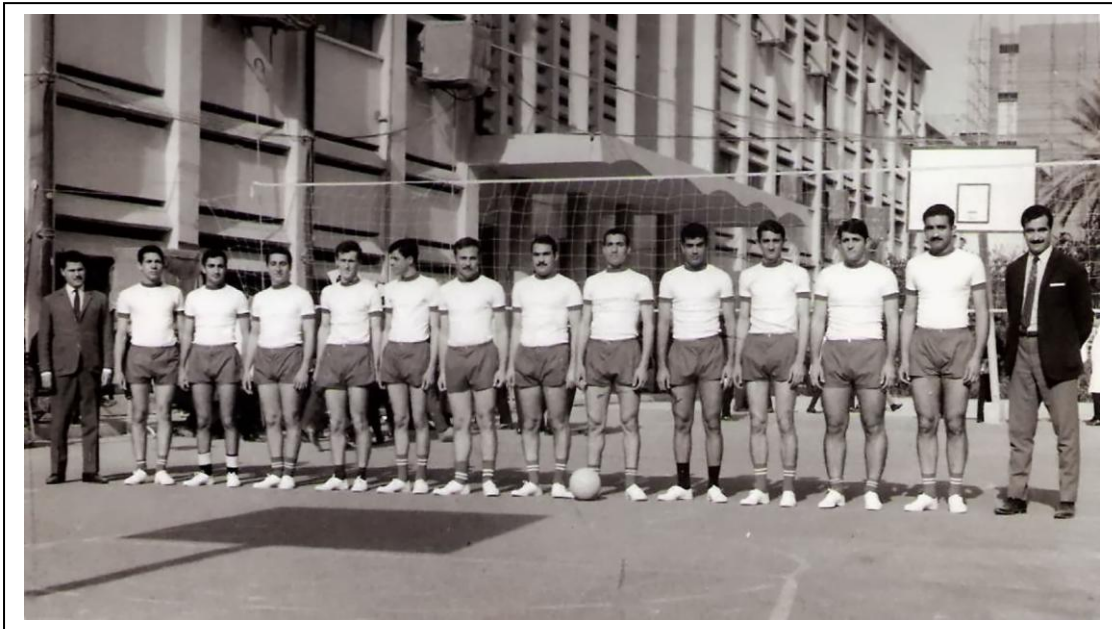
كنت نشيطه جدا في المشاركه بالفعاليات الطلابيه, وكانت هناك جمعيات
و فرق رياضيه, أبدى فيها طلاب صفنا نشاطا كبيرا في كرة السله والطائره
وكرة القدم كما في التنس وكرة المنضده وغيرها, ذلك حتى ضاق بهم بعض
طلبة الصفوف المتقدمه و هتفوا بأستنكار ؛

الصف الاول هذا أمس دخلوا الكليه وصارو لي أمها وأبوها !!

ذكرت هذا بعد سنين طويله في مجلس الكليه وكان العميد الدكتور داود
سلمان علي وأكثر من نصف أعضاء المجلس من خريجي دورتنا, وكم
كانت سعادتنا بأستذكار تلك الذكريات البعيده.

وكان من أبطال الرياضه الدكتور علي غالب ياسين (أستاذ التشريح سابقا)
والدكتور رشيد الغبان وفخري الحكيم وفاضل يوسف كمال, وفي التنس
فيضي الزهاوي وداود مسيح وغيرهم كثيرون.

أما أنا فكنت أمارس لعب كرة المنضده والبادمنتون, بالرغم من أنّ
مشاركتي في لعبة التنس كانت ضعيفه, ولكننا كنا نحضر المباريات
ونصفق لفريق صفنا مشجعات . أنتهى



The VolleyBall Team ,Baghdad Medical College With Majid Kuhla 1971

وأما عن لعبة كرة القدم فيذكر الاستاذ خالد القصاب ما نصه ؛

وشهدت السنة الاولى عام 1940, بدايات متواضعة أخرى في محاولتنا لتشكيل فريق لكرة القدم والذي ما أن ولد مات.

طلبنا من الدكتور الشاب نجدة سليمان أن يرعى فريقنا, وتهيئنا للعبة مع فريق الايتام المجاور, وانتظرنا تحت شجرة السدر (النبق) في الكليه وفي الوقت المحدد جاءنا الدكتور نجدة بكامل لباس اللعبة الانيق, وما أن رأنا ونحن بلباسنا وأحذيتنا المعتاده حتى كررّ راجعا غاضبا, ألا أن ذلك لم يفتّ من عزيمتنا ومضينا في اللعبة, أنا في قلب الهجوم (خالد القصاب) وعلى يميني علي غالب ياسين وعلى يساري نوري مصطفى بهجت وخلفي فاضل يوسف كمال في الدفاع واخرون طواهم النسيان.

بقت هذه المحاولة الهزيلة وحيدة في تاريخ الكليه الرياضي ولم يكن بعده فريق آخر في تلك الفترة. أنتهى.

وفي لعبة التنس, فقد بذلت الجهود للاستعداد للسباقات حيث تمّ صيانة الملاعب الثلاث وذلك بتسطيح أرضيتها وتجديد تخطيطها ونصب حدودها المشبكه. وبعد تشكيل لجنة الرياضه تحوّل شكل الساحات وأزدحمت بالمتنافسين لسباق بطولة المسز سندرسن زوجة العميد.

وأما لعبة كرة الطائره فقد كانت أحسن حظا, وكانت السباقات مستمره بين الصفوف. وفي عام 1944 شاركت الطالبات في سباقات هذه اللعبة لأول مره وسط تشجيع وحماس الطلبة, خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الطالبات كنّ لا يتركن الحجاب إلا في مدخل الكليه الطبيه.



Prof.Salman Faik,Prof.Awanesof 100 Meter Run Race 1960

ويضيف الاستاذ خالد القصاب حول الذكريات الرياضيه قائلاً ؛

وفي الثاني من نيسان عام 1944, حقق فريقنا للساحه والميدان مركزاً مرموقاً في سباق الكليات السنوي, وقد خصنا العميد سندرسن بقاء خاص قبل السباق, حدثنا فيه على الفوز, وفي اليوم المحدد شحنونا في سيارة أسعاف الى ساحة الكشافه.

كان لي في ذلك السباق شرف حمل علم الكليه وأزدحمت المدرجات بمشجعينا, وعند بداية السباق صرخت حناجرهم بكلمة (أعسيله) تشجيعاً للطالب نوري مصطفى بهجت في سباقنا الاول للمائه متر, وأعسيله هو فرس سباق شهباء سريعه كانت مشهوره في بغداد!!

وقيل لنا أن فوز نوري بهجت لم يحتسب لانه كان يركض في شكل (زك زاك) خارج مضماره الى مضمار آخر.

وفي السباقات اللاحقه حصدنا بعض الاوسمه الفضيّه, عزيز محمود شكري في سباق الموانع, ونوري مصطفى في 400 متر, ورشيد الغبان في 1500 متر ويوسف النعمان الرابع في رمي الثقل. أنتهى.

وفي المرحله القادمه 1945-1947 تواصلت الفعاليات الرياضيه, وأصبح للكليه فريق عتيدي في ألعاب القوى والساحه والميدان.

وفي العام التالي بلغت الامور ذروتها عندما شارك اثنين من الطلبة وهم لبيب حسو وبيتر عجو في تمثيل العراق في ألدوره الاولمبيه الرابعه عشره في لندن والتي أفتتحت في 29 تموز 1948.

لقد كانت تلك المناسبه فرصه جديده لتنشيط الفعاليات الرياضيه في الكليه الطبيه, حيث أنحسرت بعض السباقات بين الصفوف وأصبحت ملاعب التنس والطائره شبه مهجوره من اللاعبين والمشجعين.

وعند ألتحاق الطالب هاشم الهاشمي بالكلية الطبيه عام 1948, قام بتشكيل فريق لكرة الطائره يتكون من الطلبة, جاسم محمد علي, عبد الوهاب عبد الرزاق, محي علوان, ريا أمين الراوندوزي وسعدون خليفه, وقد أبدى الاعضاء كامل أستعدادهم للاشتراك بالمباريات بين الصفوف.

وفي المبارة النهائيه ذلك العام والتي كانت تحت رعاية العميد الاستاذ هاشم الوتري وحضرها جمع غفير من الطلبة, حيث تفوّق الصف الاول على الصف الخامس وفاز بالكأس والميداليات, وفي تلك المناسبه ألقى العميد كلمه تشجيعيه حثّ فيها على أهمية ممارسة الرياضة, كما أشار الى ترميم ساحة التنس وأستعدادها لاستقبال اللاعبين والمشجعين.

وفي الفصل الثاني من نفس السنه, أخبره الطالب لبيب حسو (الصف الثاني), بأن ثمة أجتماعا للجنه الرياضيه سيكون في الاسبوع الاخير من هذا الفصل, حيث يذكر الاستاذ هاشم الهاشمي عن تلك اللقاءات ما يلي؛

وفي أحد الايام, وكنا وقوفا أمام قاعة السينما رأيت شابا وسيما أبيض الوجه حليق الشارب أسود الشعر ببذله أنيقه يسأل بعض الطلاب ويضحك ضحكه أكسبته كثيرا من الوسامه, ثم اشار أليّ بعض الطلاب من زملائي, وتقدم هذا الشاب وبادرني بالقول, أنا لبيب حسو في الصف الثاني وقالوا لي أنك رياضي (هاشم الهاشمي) وأنا أدعوك أن تشترك معنا في العمل الرياضي في الكلية. ثم أضاف لبيب قائلا ؛

أنا بطل 400 متر ومثلت العراق في الاولمبياد الذي عقد في لندن 1948, كما وأخبرني عن ساحة التنس والطائره, ووعدني بالاجتماع بعد ظهر الخميس في قاعة مطعم الكلية, وفي الموعد المحدد جلست يغمرني الحياء مع خمسه من الشباب (الجنه الرياضيه) بسترهم البيضاء وعرفوني بأسمائهم, بديع صبحيه, مهدي مكيه, لبيب حسو, بيتر عجو وعليم حسون وغيرهم من الذين لا أتذكرهم. أنتهى.

وفي ذلك الاجتماع كان أول المتكلمين الطالب بديع صبحيه (الصف السادس) حيث أشار الى التراجع في الفعاليات الرياضيه في الكليه, وقال أنّ المهم هو اشتراك فريق الكليه الطبيه في السباقات الرياضيه للكليات العراقيه, وأن تشترك الكليه بفريق كبير, إضافة الى قيام أعضاء اللجنه بحمله أعلاميه بين الطلاب لحثهم على الاشتراك في جميع اللالعاب, خاصة أن العميد (هاشم الوتري) مهتم بها جدا.



RT.Samar Hasso ,Ameer Mushtaq Sport Teacher Majid Al-Kuhla 1971

و عند حلول اليوم الرياضي لسباقات الكليات, شاركت الكليه بفريق متكامل عدة وعددا, حيث كانت المجموعه تتكون من, عبد القادر الطالباني في المقدمه وهو يحمل علم الكليه الطبيه, وبعده بديع صبحيه وهو يمشي المشيه العسكريه, وبعده على ثلاثة صفوف لبيب حسو, بيتر عجو, عليم حسون, هاشم مكي الهاشمي, سعدون البصري, سعدون خليفه, جلبرت توما و فاروق نوري فتاح وآخرين.

ويعصف الاستاذ هاشم الهاشمي ذلك اليوم الرياضي قائلاً؛

كان الاحتفال في ساحة الكشافة وتحت رعاية الوصي الامير عبد الاله بن علي, مع رؤساء و عمداء جميع الكليات وبضمنهم عميد الكلية هاشم الوتري, وكانت فرقة موسيقى الجيش تشنف الاسماع بالموسيقى الرائعة, وكانت النتيجة أن حازت كلية الطب على قصب السبق وحصد طلابها الميداليات والكؤوس مما حدا بالدكتور هاشم الوتري أن ينزل من المنصه ويمشي الى محل تجمع كليتنا حيث ركزنا علم الكلية لتهنئتنا.

وقد أبدعنا بجميع الالعاب, فكان بديع صبحيه بطل القفز بالزانه والطفر العريض والثلاثي, ولييب حسو الاول في 200 و 400 متر ركض, وبيتر عجو في القفز العالي, أما في البريد فحازت الكلية الطبيه على الجائزه الاولى لأنها أشركت جميع أبطالها, هاشم الهاشمي, عليم حسون, لبيب حسو وبيتر عجو في ذلك السباق.

أما أنا (هاشم الهاشمي) فقد جنئت في المرتبه الثانيه لسباق 100 متر ركض, خاصة اذا علمنا بأن بطل العراق سلمان دله علي من كلية التجاره كان من المتسابقين في هذه البطوله. أنتهى.

وبعد مرور عدة سنوات, تواصلت التمارين الرياضيه في ملاعب الكلية وخارجها, خاصة في العاب الساحه والميدان أستعدادا للسباق السنوي للكليات العراقيه.



The Team Representing The Medical College with Majid Kuhla 1968

ملحمه رياضيه

وعند قدوم عام 1952 عندما كان الطالب هاشم الهاشمي في الصف الرابع, يذكر تحت عنوان ملحمه رياضيه ما نصه ؛

كنا جميعا بانتظار اليوم الموعود وهو سباق الكليات الرياضي في منتصف الشهر الرابع, وفي يوم السباقات جاءني أحد الطلاب وهمس في أذني بأن عليم حسون (أحد أبطال الركض والبريد) قد سقط من السلم المؤدي الى ردهة الجراحه وأنكسرت ساقه, فهالني الامر وأنهارت أمالي (بالطبع بعد التحضيرات والتمارين المنهكه للسباق) , وأسرعت الى النادي فرأيت جماعتي وفي وسطهم عليم حسون وساقه وقدمه في قالب الجبس, وأسقط في أيدينا ولم نجد بديلا له وتركنا الامر الى ساعته.

ويضيف الاستاذ الهاشمي قائلا ؛ وقد أبدع اللاعبون في جميع المجالات, وكانت لعبة البريد آخر الالعاب كالمعتاد, وفجأة رأيت الطالب عدنان علي القره غولي وهو طالب في المرحلة الثالثه فشرحت له الموقف, فوافق على أن يبدا أولا لكي لاينهال عليه اللوم في حالة فشلنا, وفتحت جماعتي فوافقوا, وكان ترتيبهم كم يأتي, عدنان, هاشم, لبيب, بيتر. وبدأ السباق ووصل عدنان اليّ وهو في النفس الاخير, أزرق الوجه وجاء آخر المتسابقين في مرحله الاولى, وما أن أخذت العصا حتى طرت طيرانا وأوصلتها الى لبيب حسو ثالثا والذي أوصلها بدوره الى بيتر عجو, وكان نده الرياضي بطل العراق سلمان دله علي الذي كان متقدما بعدة أمتار, ولكن بيتر قصرها الى أن قاربه, وكان بيتر كقطعة المطاط يتقلص وينبسط, وقبل نهاية الشوط طار بيتر طيرانا عجيبا لم يشهده أنسان قط, وأجتاز سلمان بمسافه أقل من القدم, كان مشهدا مسرحيا.

وهبت ساحة الكشافه عن بكرة أبيها بالهتاف وقد نلنا كأسين الاولى لأننا فزنا على الكليات جميعا, والثانيه كأس نوري السعيد للبريد, وما زالوا يزينان غرفة العميد الى يومنا هذا, وقد كرّمنا السيد العميد بالهدايا العينية, ولم يبقى أحد في الكليه إلا وجاء مهنتا . أنتهى.

أستمرت السباقات والفعاليات الرياضييه, حتى وصلت الى القمه وتراكت الميداليات على صدور ابطال الرياضه أمثال حسام النجم بطل العراق في

ملاكمة الوزن الخفيف, وصادق الشمري بطل العراق في الغطس, وهاشم الهاشمي وفيصل النقيب في كرة الطائرة, وسعد الوتري في قيادة الطائرات وأخر بالقفز بالمظلات وغيرهم كثيرون.



The VolleyBall Team Medical College with Majid Al-kuhla 1967

وقد بلغت الروح الرياضيه أوجها عندما أشرك الطالب ريشارد نبهان لأول مره أساتذة الكليه وأعضاء الهيئه التدريسيه مع الطلاب في السباقات التي أقيمت على ملعب الاداره المحليه في المنصور في 1960/3/3 وكذلك في السنه التاليه عام 1961.

وقد ساهم العميد أحمد عزت القيسي مع كمال السامرائي وسلمان فائق وعبد اللطيف البدري وسالم الدملوجي وعزيز محمود شكري وطارق أبراهيم حمدي وأوهانسيان في سباق المائه متر, وهاشم الهاشمي وتحرير الكيلاني وهادي السباك في سباق المسافات الطويله, وخالد القصاب ويوسف النعمان في رمي القرص والثقل, ومحمد حسن عبد العزيز في جر الحبل, كما أشتركت السيدات من الهيئه التدريسيه أمثال أن ستيان وسعاد القصاب في بعض السباقات الرياضيه.

وفي فترة الستينات برزت أسماء لامعة أخرى في الرياضه مثل شهاب أحمد القيسي وعلي القلمجي في سباقات المسافات القصيره.

وفي تلك الفتره تولى إدارة الرياضه في الكليه الأستاذ ماجد الكحله, حيث يورد الدكتور سمير حبانه عندما كان طالبا في عام 1962 في ذكريات الزمن الجميل ما نصه ؛

كان النادي القديم والذي يقع قرب الباب الحديديه المؤديه الى كلية طب الاسنان من جانب وتجاوره غرفة الرياضه ومسؤولها الاستاذ ماجد الكحله والذي كان شابا وسيما وحسن الخلق بكل معنى الكلمه, وثم تأتي بنكله تؤدي فيها الامتحانات النظرية, وفي الايام العاديه توضع فيها مناظير للعبة كرة المنضده (البنك بونك) مع كراسي خشبيه وخزانات حديديه. أنتهى

وقد ورد في الكتاب السنوي للكليه عام 1970 عن تنظيم عدة فرق رياضيه مثل كرة القدم والسله والطائره, كما حاز بعض الطلبة على البطولات الفرديه مثل وميض خالد محمد في لعبة كرة التنس, وفاروق محمد علي في لعبة المنضده وقاسم سلمان في بطولة الملاكمه.



Volleyball Match, Baghdad Medical College 1971

النشاط الاجتماعي

لم تخلو الكليه الطبيه منذ البدايه من اللمسات الفنيه بل كانت واضحه المعالم في تصميم بنايتها وشعارها وما لهما من رمزيه ترائيه وتاريخيه, إضافة الى حفلات التعارف لطلبة الصفوف الأولى, والتي كانت تقيمها زوجة العميد سندرسن في كسر الحواجز وتوثيق الصلات بين الطلاب.

لقد تعددت الفنون لتشمل الرسم والتمثيل والموسيقى والشعر, بالإضافة الى تنظيم السفرات والحفلات المحليه والخارجيه.

وقد ذكرت الاستاذة سانحه أمين زكي عن دعوتها لحفلة التعارف في عام 1938/1937 حيث تقول ؛

كانت حفله لطيفه تمكنا من معرفة زوجات الاساتذه وصاحبة الدعوه (السيدة سندرسن), وكانت مائدة الشاي في الحديقه لأن الوقت كان في الربيع, وفوق المائده أشكال جميله من أطباق الكعك والكيك والفواكه والأزهار.

شاهدنا شخص يجلس على الكرسي بعيدا عنا وأمامه لوحه يرسمها بالألوان الزيتيه, كان ذلك هو الفنان الرسام فائق حسن يرسم البيت (النخيل) من الحديقه. أحطنا به وأبدينا أعجابنا بالصوره التي كانت تقارب نهايتها, أبتسم الرسام مع تعليقاتنا, ولكنه لم ينطق بكلمه واحده, طلبت منه مسز سندرسن أن يشرب الشاي مع الجماعه ولكنه رفض ذلك. أنتهى.

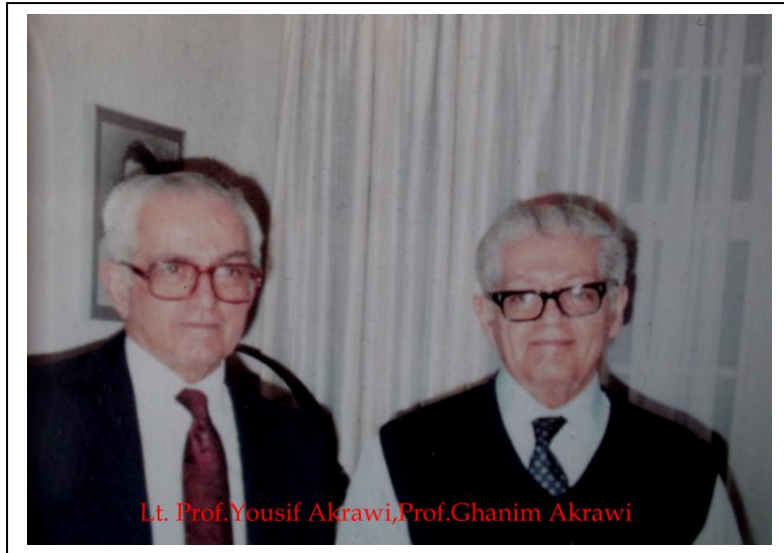
وقد برزت في كل مرحله من سنوات الكليه, مواهب وأسماء لامعه تركت بصماتها في تلك الفنون, والتي تميزت في مسيرتها العلميه والطبيه لاحقا.

ويذكر الاستاذ سالم الدملوجي بشئ من التفصيل أطلّاعه على عالم الموسيقى, وسماعه باخ وموزارت وبيتهوفن وبرامز, وتدوّقه مقطوعه شهرزاد للموسيقار رمسكي كورساكوف, وصعوبه فهمه لمقطوعه البحر للموسيقار الفرنسي دي بوسي.

ويورد الاستاذ سالم الدموجي في كتابه الكليه الطبيه الملكيه العراقيه حول تلك المرحله ما نصه ؛

في هذه السنه (الثالثه) عام 1943, كذلك شاركت في الفعاليات واللجان اللاصفيه التي شكلت في الكليه, وكننت أحضر أجتتماعات لجنة الموسيقى في قاعة السينما, وكان من أعضائها الفعّالين الاخوان غانم ويوسف عقراوي, وفيضي ألزهاوي, أمت العزيز ألزهاوي وأرمان بحوشي وأدور عباجي وأرتين قنطرجيان, وسامي الشيخ قاسم ونوري مصطفى بهجت وخالد القصاب ومصطفى أدهم وقتيبه الشيخ نوري وفيصل صبيح نشأت.

وكان الاجتماع يبدأ بقراءة نبذه عن حياة الموسيقار المؤلف ثم تدار الاسطوانات ذات سرعه 78 أو 45, ونستمع أليها بهدوء وصمت تام حتى نهاية المقطوعه التي قد تدوم ساعه أو أكثر تعقبها المناقشات حول المؤلف والموسيقى. أنتهى.



LT.Prof.Yousif Akrawi,Prof.Ghanim Akrawi

وأما الاستاذ لمعان أمين زكي فتذكر أن جمعية الموسيقى كانت سيده الجمعيات مستوى وتهذيبا. وكان أعضاؤها يستمعون في أجتتماعات أسبوعيه الى روائع الموسيقى الكلاسيكيه على أسطوانات تستعيرها الجمعيه من أعضائها. وكان ذلك يتم حسب منهج يطبع على الاله الكاتبه ويسبق كل أجتتماع شرح موجز للقطعه التي سيتم الاستماع أليها. وقد كان فارس هذه الجمعيه غانم عقراوي أستاذ الجراحه الذي كان اهتمامه بالأدب والموسيقى والثقافه, أضافة الى كونه عازفا للكمان.

كما كانت هناك أصوات غنائية جميلة، مثل صوت أرتين قنطرجيان أستاذ الامراض العصبية، الذي تردد صوته الباريتون الجميل من قاعة الكلية الى أرجاء منطقة العيوضيه كلها، حيث أطرب الكثيرين بأشجى الاغاني الغريبيه ومثله المرحوم فيضي الزهاوي.

ولم تكن الطالبات ذوات الاصوات الجميله يشاركن في الغناء، كما كان للكلية فرقة عزف وترية لاباس بمستواها، وقد شارك بعض الطلاب من الكليات الاخرى في مثل هذه النشاطات، أمثال القاص المشهور عبد الملك عبد اللطيف، وأستاذ مصطفى كامل ياسين وأستاذ نجدة فتحي صفوت.

وقد سجّل هواة الموسيقى في الكلية حدثا كبيرا، وذلك عند قيامهم بأول عزف أوركسترا في حدائق الكلية شارك فيه خمسون عازفا بقيادة الميسو جميل الجزائري وأستاذ الكمان في معهد الفنون الجميله عام 1945.

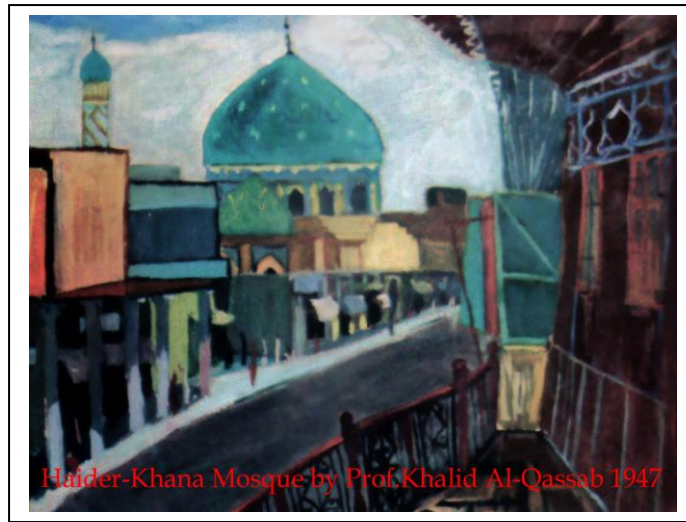
وأما لجنة النشاط الاجتماعي والسفرات، فقد قامت بجولات ميدانية وترفيهية على الدرجات الى البساتين المحيطة لمدينة بغداد مثل الراشديه والرستميه وسلمان باك او في بساتين الجادريه والزويه في الكرايه الشرقيه.

كذلك في تلك المرحله 1943-1946، تنوعت الفعاليات لتشمل كتابة تعليقات وطرائف ونكات على أوراق تدور بين الطلبة في قاعة الدرس، وقد لاقت الفكره نجاحا ثم تطورت الى نشره مكتوبه باليد تعرف بأسم زهرة الربيع، وضمت رسوما كاريكاتريه وبعض التصاوير، وكان يحررها الطلبة صادق الهلالي وفاضل السعيدي ومهدي مرتضى. وقد اصبحت فيما بعد نشره تطبع بالمطابع الخارجيه بموافقة العماده ومديرية الاعلام، وأصبح مديرها المسؤول علاء الدين الخالدي وكانت توزع داخل الكلية وخارجها. وتورد

الاستاذ لمعان أمين زكي ما يلي ؛ في صفنا صدر العدد الاول من مجلة صوت الطلبة مكتوبا باليد خلال إحدى الدروس، وكان العدد يدور بين الطلبة لكي يضيف إليه من يشاء نكته أو بيت شعر أو فكره مفيده، وكان هاشم بركات الذي شغل منصب وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه سابقا، يتولى تحرير هذه المجله مع الدكتور داود سلمان علي الذي كان يضيف رسومه وفاضل يوسف كمال (الاشعه) وغيرهم. انتهى.

كما شملت النشاطات الاجتماعيه الزيارات المتبادله مع الدول الشقيقه, حيث يذكر الاستاذ سالم الدملوجي زيارة وفد طلبة كلية الطب في دمشق ما نصه؛

فأني أذكر أن وفدا طلابيا من كلية طب دمشق قدم الى بغداد في خريف عام 1944, لتوثيق أو اصر الصداقه بين البلدين العربيين, حيث زار الكليه للتعرف, فأحتفينا بزملائنا السوريين وطفنا بهم في مرافق الكليه وأطلعناهم على مناهج دراستنا بأعتبارنا من قدامى الطلاب في الكليه, وأخذنا الصور التذكاريه على مدخل بناية الكليه وتصادقت مع عدد منهم ولكن أخبارهم أنقطعت فيما بعد أنتهى.



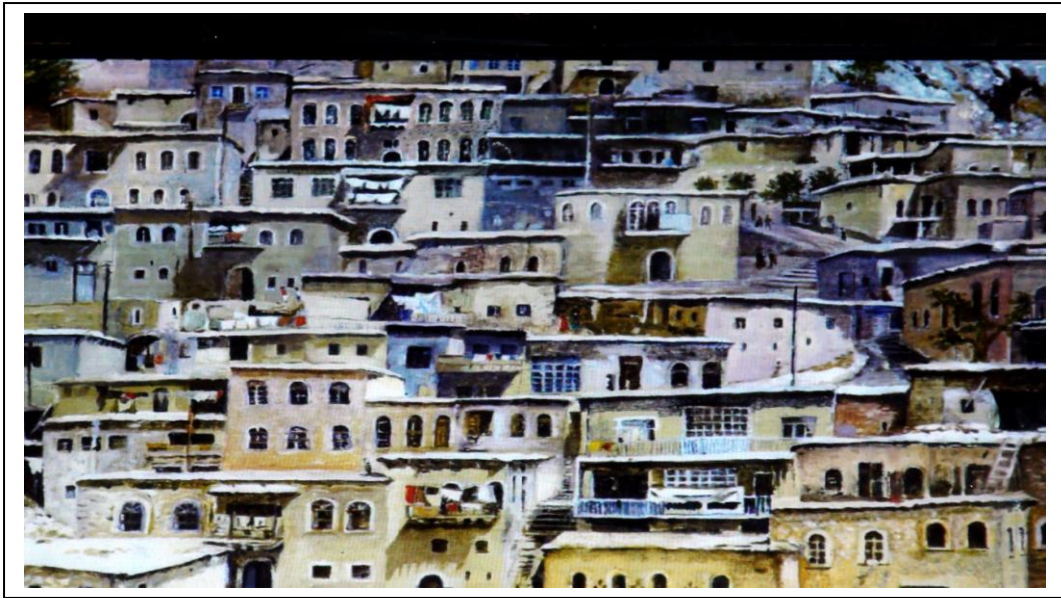
Haider Khana Mosque, By Prof. Khalid Al-Qassab 1947

الرسم

وفي مجال الرسم لم يكن اهتمام الطلاب أقل من بقية النشاطات, فقد برزت مواهب في هذا الفن مثل نوري مصطفى بهجت وقتيبه الشيخ نوري وخالد القصاب, وكانت لها الرياده في تنظيم أول معرض للرسم في كليه عراقيه وذلك في يوم الجمعه المصادف 11 شباط 1944.

وقد شارك في المعرض كل من الطلبة خالد القصاب, نوري مصطفى بهجت, قتيبه الشيخ نوري عصام العمري, علاء الدين الخالدي, داود سلمان علي وسامي الشيخ قاسم وصاحب علش.

وقد شارك في المعرض 25 طالبا وعرضت فيه 153 لوحة, وقامت بأفتتاحه السيدة سندرسن زوجة العميد, وزاره جمع غفير من المشاهدين, وكان على رأسهم ولي العهد الامير عبد الاله ورئيس الوزراء والساده الوزراء, كما وغطت أخباره الصحافه المحليه, وكان من ابرز زائريه الرسّام الانكليزي كنيث وود واکرم شکري رئيس جمعية أصدقاء الفن, وقد خصوا الطالب نوري مصطفى بهجت بالأطراء حيث فاز بالجائزه الاولى.



The Town Of Aqra ,North Iraq,By Dr. Rafid Subhi Adeb

لقد كان نجاح المعرض الاول حافزا للمشاركة في المعرض الثاني, والذي سمي معرض الاسره الطبيه الاول عام 1949, وكان تحت رعاية العميد هاشم الوتري, وقد شارك في المعرض بالأضافه الى الاسماء السابقه كل من سهيله صبيح نشأت, حسام الفضلي, سهام المدفعي, رافد صبحي أديب ومصطفى طبره (رسام كاريكاتير).

وقد بقي المعرض مفتوحا لمدة أسبوع كامل وجلب أنتباه الفنانين, جواد سليم, فائق حسن, خالد الرحال وسعدي خليل, كذلك غطت الصحافه المحليه أخباره بشكل جيد وفاز بالجائزه الاولى الدكتور خالد القصاب.

ومن فقرات متفرقه يورد الاستاذ خالد القصاب في مقاله له عن مسيرة فن الرسم والرواد ما يلي ؛

ولأرجع بذاكرتي الى قبل نصف قرن باحثا عن نقطة البدايه, حيث تعرفت وأنا طالب في السنه الاولى في الكليه على نوري مصطفى بهجت, ووجدت فيه هوايه مماثله للرسم وحبا كبيرا للطبيعه العراقيه, بعدها تعرفنا على زيد محمد صالح الطالب في الكليه العسكريه.

خرجنا سويا أيام الجمع لنرسم سواحل دجله وما عليها من بيوت ومضخات وجراديق, ثم أكتشفنا (غابه الملك) التي كانت تحيط ببغداد من الشرق وموقعها الان شارع محمد القاسم المحاذي لمقبرة الشيخ عمر والباب الوسطاني.



Painting by Dr.Nuri Mustafa Behjet

ألترزما نحن الثلاثه بقوانين صارمه وأمتنعنا عن الرسم بالالوان وذلك لتنمية الحس بالكتل والضياء قبل أن نمارس الرسم بالالوان المائيه وبعدها الالوان الزيتيه, ثم وجدنا طريقنا الى بيت أحد الرسامين فائق حسن في العيواضيه, كما أنضم ألينا أثنان من طلبة معهد الفنون الجميله.

ويضيف الاستاذ خالد القصاب قائلا ؛

وكانت ذروة أسبوعنا هو يوم الجمعة, يوم السفره للرسم سوية في الحقول والبساتين حول بغداد, وأكثرها في منطقة الكرادة والجادرية, ثم توسعت هذه السفرات لتشمل مناطق شمال العراق وأهوار الجنوب, وقد أستمرت هذه السفرات لمدة خمسة عشر سنة بدون أنقطاع.

بعدها قمنا بأفتتاح معرضنا الاول في 21 كانون الاول 1950, في دار الدكتور خالد القصاب وبقي المعرض مفتوحا لمدة ثلاثة أيام وشاهده المئات, وأصبح المعرض بعدئذ نقطة تحول في تاريخ الفن الحديث في العراق لمن يذكره الان, وسميت جماعة الرواد وتلا ذلك 24 معرضا سنويا لها لحد الان. أنتهى.

مواهب طلابيه

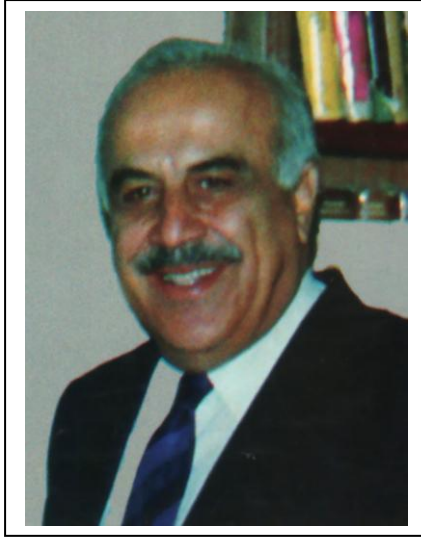
ومن الاسماء التي برزت في عالم الطب والرسم في تلك المرحلة هو الاستاذ خالد القصاب, أستاذ الجراحة في الكليه الطبيه, حيث يورد الاستاذ سالم الدملوجي ما نصه ؛

كان خالد في سنوات دراستنا في الكليه الطبيه شابا نحيفا طويل القامه جم النشاط ومتعدد الهوايات أضافة الى كونه طالبا مجدا ومجتهدا, فقد كان رياضيا يلعب التنس ويرمي الثقل ويجر الحبل, كما كان فنانا يمارس الرسم بالألوان المائيه ومحبا للموسيقى الغربيه وأجتماعيا يشارك في السفرات المدرسيه وكان طليق اللسان ولربما أكتسب روح الفكاهه بالوراثه من خاله المرحوم نوري ثابت صاحب جريدة حبزبوز.

ثم سطع أسم خالد القصاب في عام الرسم فكان عضوا مؤسسا في جماعة الرواد عام 1950, وجمعية الفنانين التشكيلين عام 1956, ومشاركا في المعارض الفنيه في العراق والبلاد العربيه وأنتخب رئيسا لجمعية الفنانين العراقيه لسنوات عديده. أنتهى.

وفي تلك السنوات 1940-1946, تميّز الطالب نوري مصطفى بهجت (مدير مستشفى العلاج الطبيعي لاحقا) بالمواهب المتعدده حيث يورد الاستاذ سالم الدملوجي ما يلي ؛

كان نوري الذي أنتمى الى الكليه عام 1940, من الطلاب البارزين اجتماعيا لمشاركته في العديد من اللجان اللاصفيه, فقد كان موسيقيا موهوبا, عازفا على آلة الكمان في الفرقة الوطنيه الرباعيه منذ تأسيسها في الاربعينات, وفي الرباعي الوتري بالكليه مع مشاركة غانم عقراوي ومصطفى أدهم وسامي الشيخ قاسم, كذلك كان فنانا رساما تشكليا يعرض لوحاته في المعارض الفنيه داخل العراق وخارجه, كما كان رياضيا حاز على الاوسمه في لعبتي التنس والركض للمسافات القصيره. أنتهى.



Prof. Khalid Al-Qassab, Pioneer in Surgery and Art

كما ورد أسم الدكتور قتيبه الشيخ نوري (أخصائي الانف والأذن والحنجره), في فعالياته وتعداد مواهبه, حيث زاول الرسم والتصوير الفوتوغرافي وأنتخب رئيسا لجمعية الفنانين التشكيليين 1972-1974 .

وأما الدكتور سامي الشيخ قاسم, فقد كان موسيقيا يعزف على آلة الكمان ويداوم في معهد الفنون الجميله بعد أنتهاء الدوام في الكليه, وعازف الكمان الاول في الفرقة الموسيقية العراقيه في بداية تأسيسها, وشارك في فعاليات اللجنه الموسيقية في الحفلات الطلابيه بالعزف المنفرد أو ضمن الرباعي الوتري, كما كان رياضيا ويمارس لعبة التنس ايضا.

وبعد مرور بعض السنين, وفي عدد أخبار الكليه الطبيه الصادر في أيار 1953 بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس الكليه, قدّم الطالب عبد الودود المفتي سكرتير لجنة الرسم أستعراضا قصيرا عن النشاط الفني في الرسم فقال, من المناظر والمخططات الممتازه لدينا بعض ما رسمه الفنانون خالد القصاب وحسام الفضلي و خليل الشابندر, ولدينا صورته واحده للرسامه سهيله صبيح, ورسم لنا الزميل كامل الجواهري صورة حواء والتي امتازت بألوانها القويه, أما الزميل فائق السامرائي فأنه يرسم على الطريقه الكلاسيكيه.

التمثيل

وأما في مجال التمثيل فقد شارك عدد كبير من الطلبة وبرز قسم منهم في هذا الفن, فمنهم من قدّم ألمسرحيات الجاده والهادفه, والقسم الاخر في التمثيليات الفكاهيه, والآخرين في تقديم المنوعات المسرحيه والموسيقيه.

وقد قامت اللجنه الاجتماعيه في الاحتفال السنوي في 22 نيسان 1944 بتقديم المنوعات الممتعته التاليه ؛

أولا- موسيقى المقابر للموسيقار سانت سان, وقام بالدور خليل الشابندر وقتيبه الشيخ نوري.

ثانيا- مشهد مخيم العجر مع غناء باريتون أرتين قنطرجيان.

ثالثا- أغنية (قل لي نعم أو لا) وقام بالدور أدور زيا.

رابعا- مشهد بحارة الفولغا مع غناء أرتين قنطرجيان.

خامسا- عزف على الكمان قام به سامي الشيخ قاسم, وعزف على البيانو قام به أرمان بحوشي وسلفا بوغوصيان.

سادسا- فصل تمثيلي كوميدي في عيادة طبيب.

ويذكر الاستاذ خالد القصاب عن أنطباعاته عن تلك الحفله واللجان الفنيه
عام 1944 قائلا ؛

كان علينا أن نعترف ونحن في لجنة الموسيقى الكلاسيكيه المنافسه, أن
غريمتنا لجنة الاحتفالات قد أجادت في عرضها المنوع, ولو أننا لم نبخل
عليها بمداعبات خبيثه من موقعنا المتعالي بأعتبارنا (لجنة الموسيقى
الرفيعه!), كما حدث في احدى الحفلات عندما كان أرمان بحمشي يعزف
بشده على البيانو, خرج يوسف عقراوي عضو اللجنه الموسيقيه على
المسرح بصوره مفاجئه وازاح مزهرية الورد التي كانت تتارجح على
سطح البيانو وأنقاذاها من السقوط, وكان ذلك اشاره نقديه لعزف أرمان
بحوشي العشوائي والذي أثار الكثير من الضحك!!! أنتهى.

وفي تلك المرحله أيضا قام الطالب سامي الشيخ قاسم بتأليف مسرحيه
عاطفيه مأساويه بطلها عازف كمان يعاني من لوعه الفقر والغرام ويموت
أخيرا بالسل, وقد قام الاستاذ حقي الشبلي بأخراج المسرحيه تشجيعا
للطلاب.

قام سامي الشيخ قاسم بدور البطل, وطلب من زميله الطالب مصطفى
أدهم القيام بدور الام, ولكن المشكله هي شواربه التخينه, وقد أقترح بألصاق
ألشريط عليها, وعند الوقت المحدد لم يستطيع أحد ان يلصق الشريط, حيث
عمت الفوضى وراء الكواليس وأخيرا قبل مصطفى ادهم الخيار الوحيد
مرغما وحلقت شواربه!!!



The Art Variety Show ,Baghdad Medical College 1947

وأما في المسرحيات الهادفة فقد قام الطالب طلال ناجي شوكت في دوره التمثيلي تحت شعاع مسلط على وجهه المشوه وهو يندب حظه بكلمه مطوله لاصابته بالسفلس.

وفي عام 1944 عرضت مسرحية رصاصه في القلب لتوفيق الحكيم وكان بطلها الطالب خيرى الدباغ, ومسرحية عطيل لشكسبير وقام بدورها الرئيسي الطالب وليد شوكت الخيال.

وفي عام 1947 أقام الطلاب حفلة سمر بقاعة السينما بالكلية الطبيه, يقلّدون فيها اساتذتهم, حضرتها الهيئه التدريسيه بما فيهم العميد هاشم الوتري.

وكانت الفقره الاولى تمثل قهوة عزاوي الشعبيه حيث قامت مجموعه من الطلبة بالأدوار التاليه ؛

مكي الواعظ أبو زكيه

عزيز محمود شكري أبو حسين

تحرير الكيلاني جسام

حسين الاورفلي أبو المصايب

جابر محسن صالح

وعلى أثر الدقات التقليديه الثلاث رفعت الستاره عن شلة الاصدقاء بملابس بغداديه كالجراويه والزبون واليمني والنعل, وهم يحيطون بكراسيهم منضده قديمه, ويتندرون بأحداث يومهم الحافل بالمغامرات وعن طيور الحمام والتباهي بها من انواع كألأورفلي والرمادي والعنبري والمسكي والألاج.

وبعد المقدمات قال أبو زكيه , أن الطير الذي لايببت في السماء ما ياكل
عندي وثاني يوم أملص رقبتة !!

وكان صالح ينظر اليه بتحدي, فادخل في عبّ زبونه وأخرج منه طيرا
رمادي اللون وهو يقول باعتراز مشيرا الى الطير؛
هذا أبوهم صار له يومين وهو فوق الغيم؟!
ويلتفت الى أبو حسين (عزيز محمود شكري) ويسأله,
تمام؟ ماتحجي وهذا على أيدك !!
فيجيبه ابو حسين , والله تمام شوف العين !!

ويستمر المشهد وبعد غياب أحد الطيور وعودته بعد أربعة أيام, حيث يقول
صاحبها, أسألني وين جانت؟ فيرد عليه الاخر يابه وين جانت؟؟

جانت بجزيرة هيلانه فوق البصره ؟؟؟!!
زين شلون عرفت فيجيبه ؛

المسأله هينه, عصرت تغرتها وزوّعتها فطلعت من حلکها أربعة حبات من
الهيل !!!

وبعد فترة أستراحه لفترة نصف ساعه أرتفعت الستاره عن المشهد الثاني
وفيه يقلّدون الاستاذ جوبنيان بلغته المعتاده وحاوره لاحدى المريضات !!!

ثم تقليد الاستاذ جلال العزاوي (الطالب عبد الحميد البستاني) بطوله الفارع
وشعره الاشيب وشاربه المبتور و عويناته السميکه وفي محاوره مع
المضمد مهدي أفندي في قسم العيون, حيث قال شنو عندنا اليوم؟؟

فأجابه المضمد مهدي , عملية ماي ابيض؟؟
فرد الدكتور جلال, شنو عمليه؟! أني سئلتك على ريوكي كبه ابن
جون لو تشريب؟؟

ويلتفت الدكتور قائلا, رحم الله جون لأن خلفّ ابن جون لو ما
هم وين أولي لاكل كبه, فرد مهدي, عمي لو تاكل الكبه بعد العملیه أحسن.
وأنسدلت الستاره وسط تصفيق وضحكات الحاضرين.

الشعر

كما وظهرت في مسيرة الكليه, مواهب عديده تقرض الشعر في جميع أنواعه العمودي والحر والشعبي, ولا يمكنني في هذه السطور القليله ذكرهم جميعا لقله المصادر ولكني ساذكر بعضا منهم.

لقد كان الاستاذ علي البير في مقدمة الشعراء , فله السبق في نظم القصائد والأرتجال, ومن شعره في الغزل قوله؛

قسما بحبك كلما طال المدى خفق الفؤاد أليك وهو حنون

وأذا السنين تعاقبت وتصرمت يزداد حبك في الفؤاد رهين

وأما الطالب والشاعر المخضرم ضياء الدين الدخيلي (1912-1967) ولم يحصل على شهادة التخرج), وكانت اشعاره تتداول من مقربيه ثم تنتشر الى باقي طلاب الكليه يتندرون بها, وبالرغم من أن اسمه لم يظهر في كتاب اعلام الطب العراقي, ولكن اسمه ورد في موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين لمؤلفه السيد حميد المطبوعي الذي أشار الى شخصيته وشعره.

ومن شعره في مديح العميد سندرسن ؛

أحييت جالينوس ياسندرسن وأعدت بقراط الطبيب الأول

وهجائه لاستاذ البكتريولوجي الدكتور بيتي الذي رسب عنده عدة مرات ؛

ستأتيك القصائد هادرات على بيتي وشر الناس بيتي

وأما في الغزل فمنها قوله ؛

وقد شغلت عنك عيون الجمع بالأذرع البيضه ذات اللمع

كذلك من الشعراء المتميزين, الشاعر الدكتور صباح جمال الدين في قوله
لتكريم الاستاذ فرحان باقر عام 1998 قوله ؛

بلبل جنّت من سماء العراق غردا مفعما بشوق التلاقي
غربتي اليم والشراع كسير ودليلي نجم بليل المحاق
قيل لي كيف خلدت قوافيك قلت بمدحي مشرف الافاق
هو فرحان ما عرفت بعمرى فاضلا مثله على الاطلاق



Salam Al-Sam,Zuhair Matti,Fawzi Al-Saadi ,Comedy Play,1971

كما ان الاستاذ هاشم الهاشمي ألقى قصيدة عصماء في رثاء استاذ الكليه
المرحوم خالد ناجي عام 2008 قال في مطلعها؛

خالدا أيها النسر حلق عليا لست ترجو من الحياة مليا
عشت زاهدا يورقه العلم وينداح في شغافه لؤلؤيا
أنت علمتنا ما حيّر الآخرين وصرت لي في الحياة نبعا ثريا

وقد أستمرت المواهب الشعريه بالظهور أمثال الدكتور منذر الدوري ونبيل الحمامي وعبد الرضا العباسي وعامر جعفر وسلام السام وغيرهم كثيرون.

وفي مقدمه لتكريم الاستاذ عبد اللطيف البديري وأساتذة الجراحه الكرام يقول الدكتور منذر الدوري ؛

أبا رفل تحية وسلام تبسمت
أقمت صرحا للجراحة رائدا
عطاء أميرها أبو رؤوف وافر
وعند الكلام هاشم حوار ه شهد
وأذا ذكر الادب الجم ذكر خالد
أبا زينه زين الشباب بشاشة
أليك بزوها الاعوام
وكذا بالعلم تبنى أمة وتقام
الجد ديدنه والسعي والالهام
وله الجراحة عشق والتزام
وللاخلاق نبراسا وكان أمام
كأن الربيع الطلق وداعة وأبتسام.

وأما الدكتور نبيل الحمامي فيقول في تكريمه أساتذة الطب في الكليه قوله ؛

تذكرني ياسالم بالعراق ونخله والنهران

بأشجار النبك والتكي والنومي الحلو وorman

تذكرني ياسالم بالقواويش ومدينه

طب سريري باطني أبمهدي وفرحان

بحامد ومحمود وبغانم مجيد وعادل أحسان

بمحمد علي زهير وبديع وبحميد وسانحه ولمعان

وأما الدكتور سلام السام فيقول حول اللقاء المنتظر لخريجي 1972,
كالت أشكد حلو لمتنا تنعاد
أصحاب وأهل وأمنا بغداد
شوفتكم ترد الروح للتاريخ
مثل الجرح لو لفوه بالضماد
ولو جاني المبشر يوم موعدنا
عيد يكون عندي وأحلى الاعياد.

وقد أستمريت النشاطات والفعاليات الاجتماعية والرياضيه السنويه, حيث ورد في الكتاب السنوي عام 1970, بأن هناك لجنة لتحرير الكتاب إضافة الى اللجان, البحث العلمي, اللجنة الادبيه, اللجنة الرياضيه برئاسة استاذ الرياضه ماجد الكحله, ولجنة السفرات والاحتفالات والتي قامت على الاشراف على السفرات المحليه الى الصدور والهنديه والحبانيه وبابل.

كم ذكر الكتاب السنوي مهرجان الشعر والذي شارك فيه كل من, يعرب عبد الجبار, عبد الستار السوداني ريكان الخطيب, أنور عبد السلام, حاتم السامرائي, علي الكناني, عبد الحافظ الخزرجي, محمد فرحان, أحمد عبد الرحمن, سعيد محمد وناجح الاسدي.

وفي النشاط الرياضي تشكلت فرق للاعباب مثل كرة القدم والسله والطائره والملاكمه, إضافة الى البطولات الفرديه في لعبة المنضده والتنس والكمال الجسماني ولعبة الجودو.

كما شاركت مجموعه من الاساتذه في السباقات الرياضيه, أمثال محمد حسن عبد العزيز, محمود ثامر, بديع صبحيه, جلبرت توما وحسني الالوسي, يشجعهم الاستاذ خالد ناجي وسانحه أمين زكي وسعاد القصاب.

وأما لجنة المهرجانات فقد أشرفت على مهرجان الربيع ومهرجانات الصفوف والمهرجان السنوي للكلية, وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين في الفنون التاليه؛

فريال العبيدي	فن الخياطه والتطريز
وليد محمود حكمت	التصوير الفوتوغرافي
سالم ربيع	فن الرسم
خالده موسى محمد	فن الديكور

وفي تلك الفتره 1968-1972 برزت عدة أسماء في الفعاليات المختلفه أمثال, علي القلمجي, حسام البحراني, حسان أبراهيم, فالح فرنسيس, باسم كاظم. قاسم سلمان, صاحب الحريري, فوزي الساعدي, نظر العاني, بالإضافة الى زهير متي وسلام السام وميض خالد وزهير كنعان.

المصادر

تاريخ الطب في العراق الاستاذ هاشم الوتري والشابندر

حديث الثمانين الاستاذ كمال السامرائي

الكلية الطبية الملكية العراقية الاستاذ سالم الدملوجي

ذكريات فنيه الاستاذ خالد القصاب

تاريخ ومحطات الاستاذ هاشم الهاشمي

أعلام الطب العراقي الحديث الدكتور أديب الفكيكي

ذكريات الزمن الجميل الاستاذ سامي سلمان

ذكريات طبيبه عراقيه الاستاذ سانه امين زكي

أقدم شكري وأمتناني للاخوان الذين ساهموا بأرسال الصور والمعلومات الى هذه مقاله وغيرها خاصة الدكتور منذر الدوري, الدكتور وميض خالد, الدكتور نبيل الحمامي, الدكتور متعب التميمي, الدكتور زيد الرفيعي, الدكتور خالد موسى حسين, الدكتور صباح جمال الدين, الدكتور محمود الهاشمي, والسيدة عفاف كريكور أسكندر.